زاوية غائمة

## لسانك حصانك

جعفر عباس

وقف بروفيسور متخصص في علوم الإدارة الحديثة، ووسائل تحفيز وإعداد وتأهيل كبار الإداريين، يقدم محاضرة أمام جمع من مديري الشركات وبدأ محاضرته بقوله: قضيت أجمل سنوات عمري بين ذراعي امرأة.. ولم تكن تلك المرأة زوجتي.. وران على القاعة التي كان يقدم فيها محاضرته صمت عميق لأن المستمعين اعتبروا البروفيسور «انخبل» ويريد الكلام عن غزواته العاطفية كدليل على قدرته في التأثير على الآخرين وشدِّهم الى ما يقوله. بل انسحبت بعض النساء من القاعة غاضبات، ولكن المحاضر أكمل الحديث: تلك المرأة كانت أمي. فارتفعت الضحكات ودوت الأكف بالتصفيق.

وبعدها بنحو أسبوع كان أحد المديرين الذين شاركوا في تلك الدورة التدريبية قد دخل بيته للتو، عندما استقبلته زوجته التي كانت تعد العشاء هاشة باشة فقرر أن يفاجئها بنفس تلك الحكاية التي سمعها من البروفيسور. رمى حقيبة يده على الكنبة وتنهد وقال: هل تعرفين أنني قضيت أمتع سنوات عمري في حضن امرأة غيرك يا زوجتي. يعني غيرك أنتِ؟ سقط فك الزوجة من الدهشة وواصلت النظر الى زوجها ليكمل اعترافه بينما واصل الرجل هرش وحك رأسه بحثا عن تكملة «النكتة» وبعد صمت ثقيل وطويل أضاف: لا أتذكر الآن من هي تلك المرأة.. «على بال ما تذكر» أنه كان ينبغي ان يقول ان تلك المرأة كانت أمه، كان السيد المدير خفيف الظل ثقيل اللسان في المستشفى يعاني من حروق من الدرجة الثانية بسبب المرق الساخن الذي سكبته زوجته على وجهه.

طبعا الحكاية أعلاه نكتة، ولكن تكمن بلاغتها في أنها تثبت ان بعض الإداريين حمير من الناحية العقلية (الفكرية) وحتى قدراتهم الببغاوية قد تتعطل في بعض الأحيان. (بالمناسبة فإن الحمار ذا الأرجل الأربعة أكثر ذكاء من الحصان، ولكن الحصان يحظى بالمدح والغزل بسبب وسامته). ما علينا فالشاهد هنا هو أن بعض كبار المسؤولين كثيرا ما يحضرون مؤتمرات وندوات وتعجبهم بعض الأفكار والأقوال فيرددونها كما الببغاوات وكأنها من بنات أفكارهم، ويبدأ الواحد منهم الحديث مع مرؤوسيه بكلام من شاكلة: أنا فلسفتي في العمل. ويستمع اليه المرؤوسون بإعجاب متكلف لأنهم يعرفون أن فلسفته الوحيدة هي أن أخته زوجة ابن عم سائق سيارة الرئيس التنفيذي. وأمثال صاحبنا الذي انتهى به الأمر في المستشفى كثيرون، خاصة بين العوام الذين يخالطون المثقفين ويلتقطون منهم مفردات ومصطلحات ويختزنونها في الذاكرة لاستخدامها لاحقا.. فتختلط عليهم الأمور فيقول أحدهم مثلا إن ألم المفاصل الذي يعاني منه ناتج عن إصابته بالبراغماتيزم (وهو يقصد الروماتيزم). ووالله استمعت قبل أشهر قليلة إلى مراسلة قناة عربية في الولايات المتحدة كانت تتحدث عن الأزمة المالية والاقتصادية وقالت: كافة الدلائل تشير الى ان البلاد مقبلة على اكتئاب اقتصادي. أدركت على التو أنها وبسبب ضحالة ثقافتها الاقتصادية لا تعرف ان كلمة دِبريشن depression وتعني فعلا الاكتئاب في قاموس علم النفس، تعني في لغة الاقتصاد «الكساد».

حكى لي زميل سوداني كان يعمل معنا في وظيفة فنية في صحيفة إنجليزية، ولا يعرف من الإنجليزية سوى «أوكي» أنه وجد نفسه مع نفر مثله لا يعرفون شيئا من الإنجليزية في مجلس فيه عدد من المهنيين يناقشون قضايا شائكة مستخدمين «الكلام الكبير»، فقرر إعطاء أقرانه الانطباع بأنه مواكب للحوار وقادر على القيام بمداخلات، فصار كلما قال أحدهم شيئا عقب بكلمة: أبسلوتلي (تعني مطلقا وعلى الإطلاق وتماما)، ولما «كترها ومسخها» مال عليه أحدهم وهمس في أذنه بحزم: يا زول اسكت أو اطلع بره، فطلع الزول بره ولم يعد حتى الآن.

## ضربة لصناعة الدواء الألمانية..

# إغلاق موقع لإنتاج اللقاحات عمره 115 عاما

من المقرر أن يتوقف إنتاج اللقاحات في مدينة درسدن الألمانية بعد 115 عاماً، وذلك عقب إعلان شركة صناعة الأدوية «جلاكسو سميث كلاين» يوم الخميس خططا لإغلاق منشأتها في المدينة الواقعة شرقي ألمانيا بحلول منتصف عام 2028.

وقال متحدث باسم الشركة: إن إنتاج لقاحات الإنفلونزا سيدمج في المستقبل في موقع الشركة في سانت فوي بكندا. وكان السبب المذكور هو انخفاض الطلب العالمي والفائض الحالي في الطاقة الإنتاجية.

وتأسس موقع درسدن، الذي يضم نحو 650 موظفا، في عام 1911 على يد رائد الأعمال كارل أوجست لينجنر– الذي صنع ثروته من غسول الفم – باسم «مصانع المصل الساكسونية ومعهد العلاج البكتيري».

وجرى تأميم الموقع خلال فترة دولة ألمانيا الشرقية السابقة. وبعد إعادة التوحيد، تولت المجموعة البريطانية «سميث كلاين بيتشام» (حاليا جلاكسو سميث كلاين) الإنتاج في عام 1992.

وأعلنت نقابة عمالية معارضتها لعملية الإغلاق المزمعة، محذرةً من أن ولاية ساكسونيا قد تخسر وظائف صناعية تتطلب مهارات عالية، وأن ألمانيا قد تفقد خبرات مهمة في مجال انتاج الدواء.

وتنتج شركة «جلاكسو سميث كلاين» لقاحات الإنفلونزا والتهاب الكبد في مصنع درسدن. ووفقا لتصريحات سابقة صادرة عن الشركة، يجري إنتاج مليوني جرعة لقاح أسبوعيا.

# الأميرة كيت ترد الجميل إلى مستشفى علاج السرطان بتحدي القمم الثلاث

قالت كيت أميرة ويلز أمس إن جهودها لجمع التبرعات هذا الصيف، والتي شهدت تسلقها أعلى ثلاث قمم جبلية في بريطانيا خلال 24 ساعة، كانت «وسيلة بسيطة» لرد الجميل إلى المستشفى الذي عولجت فيه من السرطان.

وكشفت كيت (44 عاما) في يونيو أنها أكملت «تحدي القمم الوطنية الثلاث»، الذي شمل تسلق جبال سكافيل بايك وبن نيفيس وسنودون، وهي أعلى القمم في إنجلترا واسكتلندا وويلز، لجمع تبرعات لصالح مؤسسة رويال مارسدن الخيرية للسرطان.

وخضعت زوجة الأمير وليام، ولي عهد بريطانيا، لعلاج كيميائي وقائي في مستشفى رويال مارسدن بلندن بعد أن كشفت جراحة كبرى في البطن أجريت لها مطلع عام 2024 عن إصابتها بنوع غير محدد من السرطان.

وخلال زيارة مفاجئة لمستشفى رويال مارسدن للاطلاع على كيفية استخدام الأموال التي جمعتها للمساعدة في تطوير مركز جديد متخصص للرعاية الشاملة والتعافي قالت «كانت هذه طريقتي البسيطة لرد الجميل وتقديم الشكر».

وأضافت «تلقيت هنا رعاية ودعما رائعين من فريق كبير للغاية، وأنا ممتنة حقا لذلك على المستوى الشخصي».

وخلال الزيارة، التقت بمرضى يتلقون العلاج حاليا، واستمعت إلى تجارب عن كيفية مساهمة الرعاية الشاملة في تعزيز التعافي والشفاء.

والأميرة البريطانية حاليا في مرحلة التعافي من المرض بعد خضوعها للعلاج الكيميائي، ومع عودتها إلى أداء واجباتها الملكية، تشارك تجربتها عن الأثر الذي تركه المرض عليها وعلى أسرتها.

# تبرئة ساحة الرئيس الكوري الجنوبي السابق في قضية غرق جندي من مشاة البحرية

برأت محكمة في سول ساحة الرئيس الكوري الجنوبي السابق، يون سوك يول، أمس، من قضية على صلة بوفاة جندي من مشاة البحرية غرقا في واقعة نادرة في إحدى القضايا الجنائية المرفوعة ضده عقب الإطاحة به لفرض الأحكام العرفية.

وكان مستشار التحقيق الخاص قد قال: إن يون عين بشكل متعمد وزير الدفاع السابق لي جونج–سوب سفيرا لأستراليا لمساعدته على مغادرة البلاد والتهرب من تحقيق جنائي في وفاة الكوربورال تشاي سو–جون الذي غرق خلال عملية بحث وإنقاذ عن ضحايا الفيضانات في 2023.

ولكن محكمة مقاطعة سول المركزية قضت بأنه من غير الواضح ما إذا كان تعيين يون كان الهدف منه عرقلة التحقيق.

وقال يون إنه عين لي سفيرا لتعزيز التعاون العسكري مع كانبرا ورحب محاموه بقرار المحكمة، ودعوا الادعاء إلى عدم الاستئناف.

كما قضت المحكمة بتبرئة 5 مسؤولين آخرين، بمن فيهم مستشار الأمن الوطني السابق جو تيه–يونج ووزير العدل السابق بارك سونج–جيه، بعد أن اتهم الخمسة جميعا بالتورط في تعيين وزير الدفاع الأسبق ومغادرته إلى أستراليا بأوامر من يون، بحسب وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية.

ولم يتطرق ممثلو الادعاء، على الفور، إلى ما إذا كانوا سوف يستأنفون الحكم.

وتم عزل يون رسميا من منصبه في أبريل 2025 وواجه العديد من المحاكمات الجنائية بعدما وافق الرئيس لي جاي ميونج على التحقيقات الخاصة في فرضه الأحكام العرفية وغيرها من المسائل بما في ذلك وفاة تشاي.

واستأنف يون ضد حكم الإدانة والسجن مدى الحياة بسبب التمرد، الذي كان أشد تهمة ناتجة عن فرضه الأحكام العرفية لفترة وجيزة في ديسمبر 2024.

# البرلمان البريطاني يصوت ضد «الموت الرحيم»

رفض المشرعون في بريطانيا أمس مشروع قانون يتعلق بالسماح بإجراء الموت الرحيم للبالغين الميؤوس من شفائهم في إنجلترا وويلز.

وصوت 286 عضوا بالبرلمان ضد مشروع قانون البالغين الميؤوس من شفائهم (إنهاء الحياة)، مقابل 270 نائبا صوتوا لصالحه.

وينهي التصويت الذي أجري أمس جدلا استمر عامين في البرلمان بشأن الموت بمساعدة طبية.

## زاوية حرّة

# اكبسها.. وبرد قلوبنا!

لدينا قوانين مرور صارمة.. ولدينا رجال مرور يسهرون على حماية الناس من العابثين في شوارع الوطن.. لكن يبدو أن بعض السائقين لا يفهمون لغة القانون العادية.. يحتاجون إلى مترجم من نوع آخر اسمه: «مكبس الحديد»!

تقف عند الإشارة الحمراء محترما القانون.. وفجأة تمر بجانبك سيارة بسرعة جنونية.. فتهتز سيارتك وكأن هيئة الأرصاد أعلنت للتو هزة أرضية بقوة سبع درجات!

أما في الشوارع العامة فحدث ولا حرج.. سباقات، استعراض، أصوات محركات، وتجاوزات، وكأن أرواح الناس مجرد «إكسسوارات» على الرصيف!

وهنا لدي اقتراح بسيط للإدارة العامة للمرور: لماذا لا ندرس، ضمن ما يسمح به القانون وبعد استكمال الإجراءات القضائية.. مصادرة وكبس سيارات المتهورين الذين يثبت تعمدهم تعريض حياة الناس للخطر؟

وأتمنى شيئا إضافيا.. لا تكبسوا السيارة في الخفاء!.. أحضروا صاحبها ليشاهد المشهد بنفسه، وصوروه واعرضوه على المواطنين: هذه سيارتك يا بطل.. انظر إليها جيدا.. هذا الباب الذي كنت تستعرض به.. كبس! وهذا المحرك الذي كنت تزعج الناس به.. كبس! وهذه السيارة التي اعتقدت أنها تعطيك حصانة ضد الموت والقانون.. أصبحت الآن قطعة حديد تصلح درسا في التربية المرورية!.. ثم تفضل إلى تنفيذ العقوبة التي يقررها القانون.. السجن والغرامة.

الكويت قدمت نموذجا شديد الحزم في واقعة متداولة مؤخرا؛ سائق متهور انتهى به الاستعراض إلى السجن.. فيما أعلنت الجهات المختصة مصادرة المركبة وكبسها بعد استكمال الإجراءات القانونية.

وهذا النوع من العقوبات رسالة أهم من تدمير سيارة: الشارع ليس حلبة سباق، وحياة الناس ليست لعبة.

بعض المستهترين، للأسف، لا يخافون من المخالفات ولا من دفع الغرامات.. يدفع الواحد منهم ويخرج ليعود إلى الشارع وكأن شيئا لم يكن!

هؤلاء يحتاجون إلى عقوبة تبقى في الذاكرة.. يشاهد سيارته التي كان يتباهى بها أمام الناس تدخل المكبس أمام عينيه.. يسمع صوت الحديد وهو يتكسر، ويرى سيارته تتحول إلى خردة!

اكبسوا السيارة أمام عينيه.. ودعوا صوت الحديد يعلمه ما لم تستطع المخالفات أن تعلمه: احترام القانون.. واحترام حياة الناس!

حسين صالح


hussainsaleh888@gmail.com

# اشتباه في تسريب معلومات شخصية إثر اختراق شبكة الحكومة اليابانية

أشارت هيئة الشؤون الرقمية اليابانية، أمس، إلى احتمال تسريب نحو 246 ألف سجل بيانات شخصية، وذلك في أعقاب عملية وصول غير مصرح بها إلى إحدى شبكات الحكومة.

وأوضحت أن البيانات المسربة تشمل أسماء وعناوين موظفي الحكومة الوطنية، مؤكدة في الوقت ذاته عدم رصد أي حالات لاستخدام هذه المعلومات بشكل غير قانوني حتى الآن، وفقا لوكالة أنباء «/كيودو» اليابانية.

ورصدت الهيئة الاختراق الرقمي في الخامس والعشرين من يونيو، ليتبين لاحقاً أن عملية التسلل قد بدأت في أواخر مايو عبر استغلال حساب المسؤول عن الصيانة والتشغيل، حيث جرى تعليق الحساب المعني فوراً.

وفي ختام بيانها، قدمت الوكالة اعتذارها عن هذا الحادث، متعهدة باتخاذ تدابير صارمة لتعزيز منظومة الأمن السيبراني.